● نحن والمجتمع

ما هي الآثار الاجتماعية لرحلة الحج؟

بلا شك أنّ رحلة الحج ليست رحلة روحية فقط، بل هي رحلة ذات أبعاد مختلفة، يعود الفرد منها بتغييرات تنعكس على طباع شخصيته وسلوكه.
-رحلة الحج تُعزّز الجوانب الإنسانية، حيث أنّ هذه العملية تقتضي التساوي وعدم التميز في الألوان والأعراف بين الأفراد، ما يؤدي إلى زرع قيمة المساواة بين أفراد المجتمعات.
-رحلة الحج هي فرصة قيّمة للحجاج وللمتطوعين والعاملين في هذا القطاع لبناء العلاقات من خلالها، وهذا يؤثر بشكل إيجابي على اتساع مدارك الفرد واطلاعه على الشعوب من كافة بلاد العالم بمذاهبهم وعاداتهم وتقاليدهم، ما يُنمّي ملكة التعايش والتعرف على الثقافات المختلفة لدى الشخص، بناءً عليه يحظى الكثير من الأفراد بالصداقات الثرية التي تبقى مدى الحياة، كما أنّ البعض يكوّن علاقات عمل وآخرين يحظون بفرصة التعارف بين العائلات والزواج.
-المشي في رحلة الحج، بدءاً من منى مروراً بعرفة ومن ثمّ مزدلفة والعودة إلى منى، ومن المعروف أنّ للمشي فوائد صحية، فإلى جانب ذلك للمشي فوائد اجتماعية كونه يعمل على تجديد الذهن والعقل فيصبح الفرد سامي السلوك منشرح الصدر، إضافةً إلى أن عملية المشي لعدة أيام في هذه الرحلة تُساهم في تعزيز قابلية الفرد لاكتساب العادات النافعة.
-تهذيب السلوك الاجتماعي وهذا يدخل ضمن المنظومة اجتماعية متكاملة، فحين يرى الشخص في تلك الأيام عادات وأمور جيدة لدى الآخرين، الغريزة الاجتماعية تستدعيه للمشاركة ما يؤدي إلى تغيير في شخصية الفرد واكتسابه لبعض السلوكيات الصحيحة والخبرات الحياتية سواءً من الأشخاص الآخرين أو الشعوب الأخرى ونقلها للمجتمع.
-الجانب الروحاني في عملية الحج يُساعد على تفريغ الشحنات السلبية لدى الشخص والناجمة عن الظروف وضغوطات الحياة، ماينتج عنها إعادة الشحنات الايجابية.
-موسم الحج موسم لتصفية الخلافات مع الآخرين وسمو الأخلاق، حيث يعود الحاج بالهدايا للأهل والأصدقاء، ويعود بنفسية فرحة ما يُساعد على تقبله للآخرين ونسيان الأخطاء والنزاعات الماضية.
-الحجاج والموجودين في رحلات الحج من رجال الأمن والمتطوعين ينقلون صورة حسنة عن التعاون فيما بينهم، وهذه الصور تُنمي حس الوطنية لدى الشباب والفتيات السعوديون وترفع من درجة فخرهم.
ينقلون صورة حسنة عن التعاون فيما بينهم، وهذه الصور تُنمي حس الوطنية لدى الشباب والفتيات السعوديون وترفع من درجة فخرهم.
نظرنا الى الحجاج وهم يطوفون حول البيت الحرام، وسألناهم من أي البلاد هم، لوجدنا انهم قد اجتمعوا من كل بلد، قرب او بعد. ولو اخذنا مثلا الف حاج كعينة، لوجدنا ان كل واحد من هؤلاء ربما هو من منطقة تختلف عن مناطق الاخرين. وهذا يزيد ايمان الامة بنفسها وبقيمها وبكتابها وبرسولها، وبالتالي بالله سبحانه وتعالى.
لذلك جاء في الحديث الشريف عن الامام الصادق عليه السلام انه اذا الكعبة اهملت، فلا يُنظرون. أي ان الامة الاسلامية كلها ستدمر وتزول. فبقاء الامة ببقاء الناس حول الكعبة.

معاناة بدون تلقّي العلاج..السرطان يجتاح غزّة

الوفاق/ خاص
سميرة جليل

إنّ من الأمور الصعبة التي تعاني منها غزّة وأهلها هو إجتياح السرطان لغزّة حيث عدد المصابين كثير جدّاً والمستشفيات لا تتمكّن من علاج هذه القضية نظراً إلى إمكانياتها البسيطة جدّاً. من جانب آخر يعرف العالم أنّ الوضع الإقتصادي لأهل غزّة كارثي جدّاً حيث لايتمكّن الكلّ من دفع التكاليف لتلقّي العلاج في خارج القطاع بل إنّهم لايرون من سبيل أمامهم إلّا أن يصبروا حتى يأتيهم الموت. بناء على ما أفادته الوكالات في غزّة: قبل أشهر ناشدت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، الأحد، المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية بمضاعفة الجهود لتعزيز الخدمات التشخيصية والعلاجية لمرضى السرطان في القطاع.

الفقر والإرهاب البيولوجي

بالإضافة إلى وزارة الصحة الغزّيّة قد أشار إلى هذه المسألة الدكتور إسلام شهوان المتحدث السابق باسم وزارة الداخلية في القطاع في حوار خاصّ له مع صحيفة الوفاق حيث أشار إلى إرهاب بيولوجيّ هادف يمارسه الإحتلال الصهيوني لقتل الأبرياء في القطاع الذي يعاني من الحصار منذ سنوات طويلة.
وتابع الدكتور شهوان: كذلك من التحديات الإجتماعية التى تواجه قطاع غزّة، الحالة الصحية والضعف فى النظام الصحى وهذه حقيقة ترسل هواجس كثيرة جداً على المناحى الإجتماعية فى قطاع غزة خاصة فى ظل إنتشار الأوبئة والأمراض والفايروسات لم نسمع بها سابقاً خاصة فى ظل خروج بعض العمال إلى داخل الأراضى المحتلّة وهناك فايروسات وأوبئة وأمراض تلقى بظلالها الكبيرة على المناحى الإجتماعية فى ظل ضعف النظام الصحى وقلة الموارد المالية للمواطن الذى قد لايستطيع أن يجد علاجاً أو يقوم بإجراء بعض الفحوصات الطبية الهامّة نتيجة ضعف المورد المالى. وأشار المحلل الأمني الفلسطيني إسلام شهوان إلى عمق الفقر في غزة وقال: تصنيف مركز الإحصاء الفلسطيني أعلن أنّ خط الفقر فى فلسطين يبدأ من ٥٠٠ دولار فيما الموظفون الحكوميون لا يتسلمون مثل هذا المبلغ فتخيّلوا ما هو الوضع الإقتصادى للمواطنين العاديين الذين دخلهم عادة أقلّ من الموظفين. الآن نسبة البطالة فى غزة أكثر من ٧٥٪ وهذه الأرقام حقيقية.

إزدياد المعاناة في ظل الحصار

وفي كلمته قد قال وكيل وزارة الصحة عبد اللطيف الحاج في غزّة خلال مؤتمر أقامتها،: "في قطاع غزة نحو ٩ آلاف مريض ينتظرون انتهاء معاناتهم بتوفير العلاج الضروري لهم".
وأوضح الحاج أن "المنظومة الصحية في القطاع المحاصر إسرائيليا لأكثر من ١٦ عاما تعاني من فجوات في الرعاية الصحية لمرضى السرطان منها الكشف المبكر والخدمات التشخيصية والعلاجات الإشعاعية والكيماوية". هذا فيما قد أشار الأستاذ عادل صوالحة في تقرير تمّ نشر عبر صحيفة الوفاق، أنّ هناك ما يقارب أربعين ألف حالة إصابة بالسرطان في غزّة في الفترة الأخيرة.

مناشدة دولية

وناشد المسؤول الفلسطيني "المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية لتحمّل مسؤولياتها والضغط على إسرائيل للقيام بدورها والسماح بحركة المرضى وصولا لمستشفيات القدس والضفة الغربية لتلقي العلاج".
قد قال أبو مؤمن وهو أحد آباء الأطفال الذين أصيبوا بالسرطان في قطاع غزة في حوار خاصّ له مع الوفاق: نحن في غزّة نعاني من مسألتين كبيرتين، أولاها مسألة الفقر الشديد حيث لاتكفي الرواتب إلّا لبضعة أيّام فضلاً عن شراء الدواء للعلاج والمسألة الثانية هي عدم توفّر الإمكانيات الصحيّة في قطاع غزة من حيث الدواء والمستشفى والأطباء. طبعاً في هذه الحالة لاطريق أمامنا إلّا البحث عن العلاج في الخارج ولكن لا نستطيع أن ندفع تكلفة العلاج في الخارج حيث هذا دفع هذا المبلغ شبه مستحيل نظراً إلى رواتبنا القليلة ونظراً إلى منع الإحتلال لوصول أيّ مساعدة ماليّة لغزّة. تصوّروا أنّ آباء وأمهات السرطانيين في غزّة ينظرون إلى أولادهم بناتهم المصابين بالسرطان في حال ليس بوسعهم أن يُقدّموا لهم شيئاً إلّا الدعاء. ووفق وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، فإن نسبة وفيات السرطان في غزة بلغت نحو ١٢,٥ بالمئة من إجمالي وفيات العالم لعام ٢٠٢١.

> لاشكّ في أنّ الوضع الكارثي في غزة يقتضي تقديم مساعدات إغاثية وطبّية أكثر مما سبق من قبل البلدان الإسلامية وإطلاق حملات إعلامية واسعة لفرض الضغط الإعلامي على الكيان الصهيوني والذي يمنع وصول المساعدات إلى القطاع، والمطالبة برفع الحصار

إرتفاع معدل الإصابة

وأفادت الوزارة، في بيان الأحد، بأن السنوات الست الماضية شهدت ازدياداً بنسبة الإصابة بالسرطان، حيث "ارتفع معدل الإصابة من ٨٩ حالة لكل ١٠٠ ألف إلى نسمة، إلى ٩١,٣ حالة لكل ١٠٠ ألف نسمة".
ولفتت الوزارة إلى أن "عدم توفر العلاج الإشعاعي والمسح الذري بسبب المنع الإسرائيلي يهدد حياة مئات المرضى".
بدوره، قال المدير الطبي لمستشفى الصداقة محمد أبو ندى، إن "العيادة الخارجية للمستشفى تستقبل نحو ٤٥٠ حالة يوميا"، مشيرا إلى أن "قسم الرعاية النهارية يستقبل يوميا حالات تتراوح أعدادها بين ٧٠-٨٠ كما تستقبل ٤ أقسام للمبيت نحو ٧٠ حالة لمرضى السرطان بغزة".
وفي تصريح لوكالات أنباء، ندد أبو ندى بـ"عدم وجود العلاج الإشعاعي في جميع مستشفيات غزة بسبب الحصار الإسرائيلي".
وأوضح أن "العلاج الكيماوي يتوفر داخل المستشفى بنسبة بسيطة تصل إلى ٥٠ بالمئة، في حين أن المرضى يواجهون ظروفا خطيرة بسبب نقص هذا العلاج".
من جانبه، قال المريض إياد أبو جلالة الذي ينتظر حصوله على تصريح لاستكمال علاجه الإشعاعي بمستشفيات الضفة الغربية أو القدس، إنه يعاني كثيرا لأجل الحصول على العلاج. وذكر أبو جلالة في حوار له مع وكالات أنباء أنه "تقدّم للحصول على هذا التصريح من الجانب الإسرائيلي لخمس مرات، وفي كل مرة يتم تبليغه بأن طلبه تحت الدراسة بينما تم رفضه لدواع أمنية لمرة واحدة".
وهو يلتقط أنفاسه بصعوبة، طالب أبو جلالة الجهات المعنية بـ"تحييد القطاع الصحي عن الحصار وتوفير العلاج وتسهيل وصول المرضى لمستشفيات الخارج".
وقد سبق أنّ وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة أعلنت سابقاً أنّ إسرائيل بـ"حرمان ٤٠٪ من مرضى السرطان في القطاع من حقهم في العلاج بالخارج". جاء ذلك على لسان رئيس قسم علاج الأورام في وزارة الصحة بغزة خالد ثابت، بالتزامن مع اليوم العالمي لمرض السرطان الذي يوافق الرابع من فبراير/شباط من كل عام.

الحج الفلسطينية: لنا آلية القرعة حسب الأعمار

الوفاق/ خاص

أقام قسم الشؤون الدولية بممثلية قائد الثورة الإسلامية في شؤون الحج والزيارة ندوة إلكترونية تحت عنوان البحث عن سبل تعزيز العلاقات بين بعثة الحج الإيرانية إدارة شؤون الحج في دولة فلسطين وشارك في هذه الندوة مدراء وأعضاء الهيئة العلمية لبعثة الحج الإيرانية وأيضا المدير العامّ لشؤون الحج في وزارة الأوقاف الفلسطينية الأستاذ عادل الصوالحة.

الإدارة العامّة

قال الأستاذ عادل صوالحة في هذا اللقاء: لدينا في وزارة الأوقاف والتي تعمل كمؤسسة في عدّة مجالات، دائرة الإفتاء ودائرة علمية. الإدارة العامّة للحج والعمرة تتكوّن من ثلاث دوائر وهي دائرة لشؤون شركات الحج ودائرة للمتابعة والتقييم ودائرة رئيسية وهي دائرة ماليّة. الإدارة العامّة للحج و العمرة تقوم وضع البرامج والخطط اللازمة لتسيير الأعمال في الحج والعمرة ويُسهّل لهم أداء المناسك. إقتراح المشاريع للعمل بكافّة الإتجاهات ذات العلاقة بالحج والعمرة يكون من خلال هذه الإدارة العامّة.لدينا جمعيّة أصحاب شركات الحج والعمرة وهي شركات عاملة في هذا المجال وتعمل تحت إشراف وزارة الأوقاف.

المعبر الوحيد هو رفح

وسلّط الضوء على كيفية خروج الحجيج من غزة إلى مكّة وقال: فيما يخصّ بالعمرة كما تعلمون أنّ المعبر الوحيد لمغادرة غزّة هو معبر الرفح المصري وعدد المسموح لهم بالسفر سواء مسافرين عاديين أو معتمرين خلال أسبوعين، عبارة عن ٦٠٠ شخصاً فقط وهذا عدد قليل جدّاً. نقوم بتوزيع هذا العدد بين الشركات العاملة.
وطبعاً الإخوة يعرفون أنّه لايُوجد هناك مطار في غزّة للرحلات الجوية وإنّه لايوجد سواء الحدود البرّيّة كما تمت الإشارة إليها. من خلال هذا الحد المصري ينتقل الحجيج إلى مطار القاهرة ثم من هناك بالطائرات ينتقلون إلى مطار جدّة.
وأضاف: نقوم بستجيل كلّ من يريد أن يحجّ في كلّ سنة سواء حجّوا سابقاً أم لم يحجّوا ويجب على الشركات أن تُقدّم لهم كل الإمكانيات اللازمة. هناك متابعة مستمرّة في مكّة ومدينة للإشراف على أعمال الشركات العاملة.

نسب الحج لاتكفي

وقال عن عدد المسجّلين لأداء المناسك في هذا العام: هذا العام وقبل قليل سجّل إثنان وأربعون ألف شخصاً في غزة للحج ونظراً إلى هذا العدد الكبير ومن خلال إجراء القرعة سوف يتمكّن ستّة آلاف وستمئة حاج وحاجّة.

وشرح آلية توزيع نسب الحج بين الفلسطينين وقال: هناك آليّة في القرعة عملنا عليها ومن ضمن الآلية إعتبار العمر حيث وضعنا من خمسين عاماً وأقلّ نقطة واحدة ومن خمسين إلى ستّين نقطتين وستّين إلى سبعين ثلاث نقاط ومن سبعين إلى أعلى أربع نقاط وأيضاً وضعنا نقاط مميّزة لمرضى السرطان.
طبعاً أمور نأخذها بعين الإعتبار من أهمّها أنّ بعض الأشخاص قد حدّوا سابقاً وبعضهم يخرجون إلى مكّة للحج لأولّ مرّة حيث وزّعنا خمسين بالمئة من نسب الحج بين من يحجّوا سابقاً وخمسين بالمئة بين من يَحجّوا أكثر من مرّة.

> هناك أمر ملموس جداً وهو إزدياد حالات السرطان في قطاع غزّة حيث هناك في الفترة الأخيرة أكثر من أربعين ألف حالة وهذه أمراض نتجت عن الحروب والمواد الكيمياوية التي يضربها الإحتلال على قطاع غزّة

المصابون بالسرطان والحج

أشار في كلامه إلى الإرهاب البيولوجي الذي يُمارسه العدو الصهيوني وأضاف: هناك أمر ملموس جداً وهو إزدياد حالات السرطان في قطاع غزّة حيث هناك في الفترة الأخيرة أكثر من أربعين ألف حالة وهذه أمراض نتجت عن الحروب والمواد الكيمياوية التي يضربها الإحتلال على قطاع غزّة ومن هناك العديد من السرطانين يتواصلون مع الإدارة العامة لشؤون الحج حتى يتسنّى له أداء الحج والمناسك رغم أنّ الكثير منهم مُصابون بحالات صعبة من السرطان وهناك بعض مؤسسات حكومية تساعدهم على خروجهم.

الشكر لإيران على مساعدتها

وختم الكلام بالقول: أتمنّى أن تكون هناك توسيع في العلاقة بين بعثة الحج الإيرانية والإدارة العامّة للحج في فلسطين وأن يكون هناك تنظيم مؤتمر سنوي لتعزيز الإيجابيات وعلاج السلبيات وتعزيز التعاونات المشتركة لخدمة ضيوف الرحمن.
بدوري أشكر الجمهورية الإسلامية الإيرانية حكومة وشعباً لوقوفهم إلينا ومساعدتنا ونأمل أن يكون لقاءنا في المسجد الأقصى المبارك محرّرين ومنتصرين.